



توجهت الأنطـار في واشنطن الأسبوع الماضي إلى حـي "فوغـي بوـتون"، حيث يقع مقر وزارة الخارجية الأمريكية. فالعاملـون في الـوزارة كانوا على أهـبة الاستـعداد، وفي قـمة الحـماس لاستـقبال الـوزير الجـديد.

بعد فـترة من الإـهمـال في عـهد الـوزـير السـابـق رـيـكـس تـيلـرسـون، كان كـادر الـوزـارة متـشـوقـاً لـقدـوم الـوزـير الجـديـد ماـيك بـومـبيـو، الـذـي بدـأ مـهامـه منـصـبـه بـسرـعة كـبـيرـة.

فـهو يـقول إنـه سيـطلق مرـحلة نـشـطة في وزـارة الـخارـجـية الـأمـريـكـية، وفي هـذا الإـطـار، يـمـتنـع بـدعـم كـامل منـ الرـئـيس دونـالـد تـراـمب. والـرـجـلـان أـمـضـيـا الـيـوـم الثـانـي بـأـكـملـه مـعـاً في الـوزـارـة.

بالـنـسـبة لـتركـيا، منـ المـهم جـداً فـهم ما ستـكون عـلـيـه الـمرـحلة الجـديـدة. ولهـذا عـلـينا أنـ نـدرـك معـانـي حدـث آخر وـقـع الأـسـبـوع المـاضـي وـحمل مؤـشرـات عـلـى بدـء نـهج جـديـد لـدى الإـدـارـة الـأمـريـكـية.

بدء عـهد إـدـارـة متـشدـدة:

عزل تـراـمب الأـسـبـوع المـاضـي محـاميـه، الـذـي كان يـسـعـي لـإـقـامـة عـلـاقـات لـينـة وـعـقـد اـتـفـاقـات معـ المـدـعـي الـخـاص في تـحـقـيقـات التـدـخل الـروـسي بـالـاـنتـخـابـات الـأمـريـكـية، وـعـيـنـ عـوـضاً عـنـ طـاقـماً حـادـ المـزـاج وـمـيـالـ للمـواـجـهـة معـ المـدـعـي الـعـامـ، يـضمـ المحـامي روـدي جـيلـيانـي.

معـ حدـوث هـذا التـطـور عـلـى صـعـيد السـيـاسـة الدـاخـلـية، بدـأ بـومـبيـو، وـهـو مـن صـقـور الإـدـارـة، مـهـامـه منـصـبـه في الـخارـجـية معـ دـعمـ تـامـ منـ الكـادرـ العـامـلـ فيهاـ. أيـ أنـ عـهد تـراـمب دـخل مرـحلة السـيـاسـات المتـشدـدة عـلـى الصـعـيدـين الدـاخـلـيـ وـالـخارـجيـ.

ولأن ما ستكون عليه السياسة الخارجية هو البعد الذي يهم تركيا، من المؤكد أننا سنجد في مواجهتنا أمريكا أكثر عدوانية، وأكثر تصلباً فيما يتعلق بمصالحها، ولا تسعى أبداً إلى التصالح.

بومبيو يعتقد أن هذا ما يريده ترامب منه، ولذلك يسعى إلى إقامة علاقات وثيقة مع وكالة الاستخبارات المركزية من أجل تحقيق رغبات الرئيس.

إعادة دراسة الملفات المتعلقة بتركيا:

بدأت الأقسام التابعة لوزارة الخارجية الأمريكية العمل من جديد على الملفات الخاصة بالبلدان الحساسة ومن بينها تركيا، بهدف الاستعداد للمرحلة الجديدة.

وبحسب ما تداوله الكواليس في واشنطن، فإن الوزارة تعيد النظر، بناءً على تعليمات من بومبيو، في الوعود الملزمة للإدارة الأمريكية، التي قدمها تيلرسون إلى الكثير من البلدان ومنها تركيا، وتعتمد وضع خرائط طرق جديدة.

ومما تتناقله الكواليس أن خريطة الطريق التي بحثها تيلرسون مع المسؤولين الأتراك في أنقرة بخصوص منبع تأتي في طليعة القضايا المزمع إعادة النظر فيها، وأن الإدارة الأمريكية ترغب في صياغة خريطة طريق جديدة عوضاً عنها.

المصادر:

خبر ترك، ترجمة ترك برس